

The degree of application of quality standards in electronic supervision in light of the Corona pandemic: a study in education offices in the Kingdom of Saudi Arabia

Basma Thamer Nzal Almasod

Al-Jawf Education Department || Ministry of Education || KSA

Abstract: The study aimed to assess the extent to which quality standards are applied in electronic supervision in considering of the Corona pandemic in education offices in the Kingdom of Saudi Arabia. The results of the study: that the degree of application of quality standards in electronic supervision in light of the Corona pandemic in education offices in the Kingdom of Saudi Arabia came to a very large degree with an approval rate of 87.6%, and in light of the previous results, the researcher recommended the necessity of urging the educational supervisor to motivate teachers to use the means advanced technology and providing them with educational developments in their field of specialization.

Keywords: quality standards, electronic supervision, corona pandemic.

درجة تطبيق معايير الجودة في الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا؛ دراسة في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية

بسماء ثامر نزال المسعود

إدارة تعليم الجوف || وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تقييم مدى تطبيق معايير الجودة في الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (51) مشرفاً تربوياً، حيث طبقت أداة الاستبانة عليهم بعد التأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة تطبيق معايير الجودة في الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد 87.6%، وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الباحثة بضرورة حث المشرف التربوي على تحفيز المعلمين لاستخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة وتزويدهم بالمستجدات التربوية في مجال تخصصهم.

الكلمات المفتاحية: معايير الجودة، الإشراف الإلكتروني، جائحة كورونا.

المقدمة.

سعت وزارة التربية والتعليم في الآونة الأخيرة في العالم كافة إلى التركيز على تطوير وتغيير وسائل التعليم وما يرتبط بها من عمليات إشرافية لمواجهة الظروف الطارئة التي فرضتها جائحة فيروس كورونا على العالم، والتي تسببت أيضاً في تعطيل الدراسة التقليدية للطلبة، مما ألجأ المؤسسات التعليمية العربية والدولية إلى التعلم عن بُعد استعاضةً عن التعليم التقليدي الذي حالت دونه الأزمة الصحية العالمية، وفي ظل زيادة التوجه العالمي نحو

هذا النمط من التعليم، أصبح من الضروري توفير المتطلبات الخاصة به وهذا ما عزز عملية الانتقال من الإشراف التقليدي إلى الإشراف الإلكتروني (الحنيطي وآخرون، 2020، ص 2).

فقد ساهم التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسرعة انتشار الإنترنت بشكل كبير في تضاعف المعرفة الإنسانية خاصة المعرفة العلمية والتكنولوجية، مما سمح بتطوير العملية التربوية وإدخال عدة مفاهيم جديدة عليها مثل مفهوم الإشراف الإلكتروني، (قطاف، 2019، ص 120)، وجاءت خطة التنمية العاشرة للمملكة العربية السعودية لتعكس توجهات المملكة نحو التوسع في استخدام التعاملات الإلكترونية والتحول الرقمي للمؤسسات التربوية، وذلك من خلال النظم الإدارية الحديثة كإدارة الإلكترونية والإشراف التربوي، وحث كافة العاملين في المجال التربوي على الانخراط في استخدام الأساليب الإلكترونية، (عبد المالك، 2019 ص 506). وبناءً على ما سبق سيركز البحث الحالي على تقييم مدى تطبيق معايير الجودة في الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

للإشراف التربوي أهمية كبيرة في مجال التربية والتعليم، فلم يعد الغرض من الإشراف زيارة المعلم وتقويم أدائه، بل أصبحت النظرة الحديثة للإشراف التربوي هي تطوير وتحسين البيئة التعليمية، والعمل على رفع الأداء وتحسين عمليتي التعليم والتعلم، ومحاولة السعي للنهوض بالعملية التعليمية، وقد ظهر الإشراف الإلكتروني بالمملكة العربية السعودية نتيجة للتطورات في العملية التعليمية والتربوية التي قامت بها وزارة التربية والتعليم بالمملكة (البلوي، 2017)، ويشهد الإشراف الإلكتروني في المملكة العربية السعودية تحدياً كبيراً، من خلال محاولته لرفع كفاءته وتحسين أدائه وخاصة في ظل ما يشهده العالم التربوي من تطور كبير من نظرياته واستراتيجياته وتقنياته؛ من أجل التغيير والتطوير في مجال الإشراف التربوي والانتقال من الإشراف التربوي التقليدي إلى الإشراف التربوي الإلكتروني، بهدف تجويد المنظومة التعليمية بكامل عناصرها وتطويرها، وإحداث التكامل بينها بما يكفل تحسين المخرجات النوعية لبيئات التعلم المختلفة، لذا فقد برزت الحاجة إلى إعادة النظر في مجمل العمليات الإشرافية التقليدية والإلكترونية على مستوى الفكر والممارسة، والبنى التنظيمية والهيكلية وتطويرها، ليتمكن المشرف من أداء رسالته في تطوير بيئات التعلم بكفاءة وفاعلية؛ كون الإشراف التربوي الإلكتروني يُعد منهج تطبيقي يجمع ما بين العديد من وظائف الإدارة من تخطيط وقيادة ورقابة وتنمية مستمرة للموارد البشرية والمادية والفنية بأسلوب مرن فيه ديناميكية خاصة وأفاق من الحرية والإبداع معاً (شروم، 2020، ص 75).

وشهد العالم مؤخراً تحدياً كبيراً جراء تفشي أزمة كورونا "كوفيد 19" الذي سبب خسائر هائلة على مستوى العالم في جميع النواحي، والذي بدوره أجبر الدول على أن تفرض سياسة التباعد الاجتماعي، والاعتماد على التعليم عن بعد بدلاً من فتح المدارس والجامعات وازدحامها بالطلاب، ومن هنا أصبح المشرف التربوي مطالباً بابتكار طرق جديدة يستطيع من خلالها ممارسه عمله، كحل بديل لتجاوز مشكلات الإشراف التربوي التقليدي والتي تتمثل في صعوبة التنقل والحركة وزيادة أعداد المعلمين، ونقص أعداد المشرفين وتأهيلهم، كما انها ضرورة ملحة في ظل تفعيل التعليم الإلكتروني. (الرشيدي، 2021)

وقد أجبرت أزمة كورونا جميع المدارس على المستوى الدولي والمحلي ضرورة الأخذ بالنظم الحديثة وتفعيل دور التكنولوجيا داخل المنظومة التعليمية، خاصة في ظل نقص الخبرات اللازمة لدى المشرفين التربويين في مجال الحاسوب، وهو ما يحتم علينا تفعيل التقنيات الحديثة في عملية الإشراف التربوي، ومحاولة الاستفادة من خدمات التقنية في هذا المجال لحل العديد من المشكلات التي تواجه الإشراف التربوي.

وتوصلت دراسة (عتيبة، 2009) إلى أنه يمكن التغلب على المشكلات التي تواجه المشرفين التربويين من خلال تطبيق معايير مناسبة للجودة، وتبني أساليب وممارسات إشرافية حديثة تعطي المشرف خيارات تنموية جديدة، وقد أوصت العديد من الدراسات السابقة بضرورة تطبيق معايير الجودة في الإشراف التربوي، أهمها: (دراسة الزهراني، 2011) (الغفيلي، 2011)، (لبنان، 2007).

لذلك ومن منطلق عملي كمشرفة تربوية استخدم الإشراف الإلكتروني في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا ومن منطلق اهتمامي بجودة التعليم شعرت بالمشكلة البحثية.

أسئلة الدراسة:

بناءً على ما سبق تبلور مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- 1- ما درجة تطبيق معايير الجودة في التخطيط للإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية؟
- 2- ما درجة تطبيق معايير الجودة في تنفيذ الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية؟
- 3- ما درجة تطبيق معايير الجودة في تقويم الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد درجة تطبيق معايير الجودة في التخطيط للإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية.
2. تحديد درجة تطبيق معايير الجودة في تنفيذ الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية.
3. تحديد درجة تطبيق معايير الجودة في تقويم الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تساهم في توجيه توجهات الجهات الحديثة، والتي تنادي بضرورة استثمار تقنية الحاسوب والإنترنت وتوظيفها في العملية التعليمية.
- تساهم في تبيان أهمية الإشراف الإلكتروني وفاعلية استخدامه لكل من المشرفين التربويين في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية.
- تفيد القائمين على برنامج الإشراف التربوي الإلكتروني في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية في تطوير أدائهم.
- إمكانية الاستفادة من نتائج وتوصيات هذه الدراسة في تقديم المجتمع من خلال تطوير الإشراف التربوي الإلكتروني في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية، باعتباره أحد عناصر منظومة العمل التربوي.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: درجة تطبيق معايير الجودة في الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.
- الحدود البشرية: المشرفون التربويون في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام 1443 هـ - 2021 م.

مصطلحات الدراسة:

- معايير الجودة الشاملة: هي مجموعة من المواصفات والشروط التي يتطلع إلى تحقيقها في برنامج التربية العملية: لتؤدي إلى مخرجات تتصف بالجودة وتلبي حاجات جميع العملاء (المستفيدين داخلياً: أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم، والطلاب، والجهاز الإداري) (وخارجياً: خريجو البرنامج، وأولياء الأمور، وزارة التربية والتعليم) (الدوسري، 2019، ص 429).
- وتعرف الباحثة معايير الجودة (إجرائياً): هي المعايير التي ينبغي على القائمين على العملية التربوية القيام بتطبيقها، للحصول على نتائج تعليمية عالية الجودة تلي حاجات وطموحات الطلاب والمجتمع.
- الإشراف التربوي: عملية قيادية ديمقراطية تعاونية، تعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره، من مناهج ووسائل وأساليب وبيئة، وتهدف إلى دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها للعمل على تحسينها وتنظيمها، من أجل تحقيق أفضل لأهداف التعلم (الدجاني، 2013، ص2).
- وتعرف الباحثة المشرف التربوي (إجرائياً): هو المعلم الذي انتقل من مرحلة تعليم طلاب المدارس إلى مرحلة الإشراف على معلمي المدارس بعد عدة سنوات من الخبرة التعليمية بحيث تتناسب مؤهلاتهم مع معايير وزارة التربية والتعليم.
- الإشراف الإلكتروني: هو ذلك النظام التعليمي الذي يقدم بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر اعتماداً على الحاسوب وملحقاته، والشبكة المحلية، مما يتيح لعضو هيئة التدريس مساعدة المتعلم في أي وقت وبشكل متزامن أو غير متزامن (خلف الله، 2014، ص291).
- وتعرف الباحثة الإشراف الإلكتروني (إجرائياً): هو النمط الإشرافي الذي يتضمن اعتماد المشرف على الحاسوب والشبكة المحلية، للقيام بممارساته الإشرافية بحيث يتيح له إمكانية تقديم المحتوى، للقائمين على العملية التعليمية من مشرفين والمعلمين ويتيح لهم التفاعل مع المحتوى المقدم لهم في المكان والزمان الذي يناسبهم.
- جائحة كورونا: هي جائحة عالمية مستمرة حالياً لمرض فيروس كورونا، سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة، وتفتش المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية، ثم أعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول التفشي إلى جائحة (منظمة الصحة العالمية، 2020).
- وتعرف الباحثة فيروس كورونا (كوفيد-19) (إجرائياً): هي فصيلة من الفيروسات التي تسبب أمراضاً للجهاز التنفسي للإنسان.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

مفهوم الجودة في التعلم:

يقع مفهوم الجودة في التعليم بشكل عام ضمن ستة محاور رئيسية هي:

- الجودة تعني تحقيق الأهداف: أي أن مؤسسة التعليم العالي ذات الجودة العالية هي التي تضع أهدافاً محددة لها وتحققها بشكل جيد.
- الجودة المعيارية: يكون مصطلح الجودة معيارياً، فيتم تقييم الأداء بأنه ممتاز أو جيد أو سيء وفق أسس وعلامات معيارية محددة.
- الجودة في مقابل الكم: التعليم الجيد هو التوازن بين الكم والنوع.
- الجودة التكنولوجية: تطبيق المنهج العلمي فيما يتعلق بالمعرفة العلمية والتقنية؛ لتمكين النظام التعليمي على تلبية احتياجات المجتمع التكنولوجية والاقتصادية.
- الجودة بالمدخلات والعمليات: فتحقيق الأهداف يتوقف على العديد من العوامل أهمها جودة المدخلات المادية والبشرية، ومجموعة الطرق والعمليات المستخدمة في استثمار هذه المدخلات (الحنيطي وآخرون، 2020، ص 2).

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن مفهوم الجودة في التعليم يدور حول (6) محاور رئيسة تتمثل في الجودة في تحقيق الأهداف التعليمية من خلال تحديدها بوضوح وتحديد الفترة المطلوبة لإنجازها، والجودة المعيارية التي تقوم على تقييم الأداء وهو من أهم محاور الجودة لكونها تبين لنا ما تم إنجازه وأداء العاملين، الجودة في مقابل الكم التي تعني الموازنة بين الكم والنوع، وتحقيق الجودة التكنولوجية وهي أيضاً من أهم محاور الجودة في العصر الحالي نظراً لازدهار التكنولوجيا والاتصالات واتجاه معظم الدول إلى تحديث التعليم وتفعيل دور التكنولوجيا في المنظومة التعليمية، وتحقق الجودة ككل من خلال التأكد من جودة المدخلات المادية والبشرية والتي بالطبع ستكون نتائجها مثمرة على البيئة التعليمية ككل، وترى الباحثة أن الإشراف الإلكتروني يمكن أن يسهم إلى حد كبير في ضبط هذه المحاور والتأكد من فاعليتها ومدى حاجتها للتطوير.

معايير الجودة الشاملة في التعليم:

- هناك العديد من المعايير التي يتم استخدامها في المجال التعليمي وتشمل:
 - معيار جودة عضو هيئة التدريس (المعلم): أي العمل على تأهيل عضو هيئة التدريس عملياً وسلوكياً وثقافياً؛ ليعمل على إثراء العملية التعليمية.
 - معيار جودة الطالب: ويقصد به تأهيل الطالب علمياً واجتماعياً وثقافياً ونفسياً؛ ليتمكن من استيعاب دقائق المعرفة.
 - معيار جودة المناهج الدراسية: ويتضمن أصالة المناهج، وجودة مستواها ومحتواها، ومدى ارتباطها بالواقع، ومواكبتها للتغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية.
 - معيار جودة البرامج التعليمية: ويقصد بها شموليتها وعمقها ومرونتها، واستيعابها لمختلف التحديات العالمية، والثورة المعرفية ومدى تطويرها.
 - معيار جودة تقديم الطلاب: يجب أن تتنوع أساليب تقويم أداء الطلاب، وأن تسهم هذه الأساليب في التعليم، والإفادة من التغذية الراجعة.
 - معايير جودة الإمكانيات المادية في المؤسسة التعليمية: وتشمل جميع أنواع الأثاث، والتجهيزات والمختبرات والمكتبات، إضافة إلى التهوية والإضاءة والضوضاء.

- معيار جودة العلاقة بين المدرسة والمجتمع: وذلك من حيث مدى وفاء المدرسة باحتياجات المجتمع، والمشاركة في حل مشكلاته.
 - معيار جودة الإدارة التعليمية: أن جودة الإدارة في المؤسسة التعليمية تتوقف إلى حد كبير على القائد، فإن فشل في إدراكه للمدخل الهيكلي نحو إدارة الجودة الشاملة (خليفة، 2019، ص388).
- وترى الباحثة من خلال ما سبق أن هذه المعايير أهمها معايير جودة أعضاء هيئة التدريس وجودة المناهج التعليمية، وذلك لأن أعضاء هيئة التدريس هم القائمين على العملية التعليمية ككل، وهم خط التواصل الأول مع الطلاب، وبالتالي فإن الجودة في اختيارهم بعناية سينعكس بنتائج إيجابية على فهم واستيعاب الطلاب وتجاوز الصعوبات التي تواجههم، ويأتي المنهج الدراسي في المرتبة الثانية فكلما كان المنهج مناسب لعمر ومهارات الطلاب ومتطلبات العصر كلما كانت النتائج إيجابية على المنظومة التعليمية والمجتمع ككل، فالمنهج اليوم تتطور في ضوء احتياجات العصر، وبشكل مترابط بين الدراسة والواقع لتحقيق أقصى استفادة، ولا نعني بأن المعايير الأخرى أقل أهمية، وإنما تأتي أهميته بعد المعيارين السابقين، وجميعها معايير مهمة لتحقيق الجودة ولا يمكن التغافل عنها.

أسباب تطبيق معايير الجودة في التعليم:

- التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وثورة المعلومات والتكنولوجية، التي حدثت في المجتمعات.
 - تزايد الرغبة على المستوى العالمي في الوصول إلى معارف ومعايير جديدة عن الجودة، والاهتمام بها على المستويين النظري والتطبيقي، وزيادة التسابق الاقتصادي.
 - ارتباط الجودة بالإنتاجية، واتصاف نظام الجودة بالشمولية في كافة المجالات.
 - عدم وجود معايير وأهداف أدائية واضحة وغياب روح التجريب، وتفشي روح الانتقاد واللوم، وقصور أنظمة الرقابة في المؤسسات التربوية.
 - عالمية نظام الجودة، فهي سمة من سمات العصر الحديث (أمينة، 2018، ص409).
- وترى الباحثة أن أهم سبب لتطبيق معايير الجودة هو التغيرات التي طرأت على العصر الحالي والذي فرض على الجميع ضرورة التطور ومحاكاة العصر، وأن نتائج عدم مسايرة العصر ستسبب في تأخر البلاد، فعدم الاهتمام بالتعليم بحيث يخلق توازن بين ما يحتاجه سوق العمل وما يدرسه الطلاب في المدارس والجامعات، وعدم الاهتمام بهذه النقطة قد يؤدي لحدوث فجوة كبيرة بين ما يتعلموه الطلاب، وما يحتاجه سوق العمل، ولا نتجاهل الأسباب الأخرى فجميعها تتشارك مع بعضها لتصبح دافع قوي لتفعيل معايير الجودة.

توجه المملكة العربية السعودية إلى تطبيق الجودة في المؤسسات التعليمية:

إن العمل على تطبيق الجودة الشاملة في القطاع العام السعودي جاء كفكرة مهمة، بسبب التركيز المتنامي على تحسين خدمات الجودة، وتخفيض التكلفة، وتحسين الخدمات العامة، وتطوير العمليات الإدارية، وزيادة الجودة الإنتاجية، ورفع معنويات ورضا الموظف والمستفيد على حد سواء، ولتحقيق أعلى المستويات الممكنة في ممارسات وعمليات ومخرجات مؤسسات التعليم العام والعالي على حد سواء؛ بحيث تهدف عملية ضبط الجودة إلى مساعدة المؤسسات في إقامة نظام إدارة مميز. (الغامدي، 2014، ص 974).

الإشراف الإلكتروني:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورات تكنولوجية وتقنية ومعلوماتية متلاحقة وسريعة، وانفتاح على الثقافات المختلفة؛ الأمر الذي يحتم من القائمين على المؤسسات التعليمية، التعايش مع كل المتغيرات العالمية، لمواكبة تلك التغيرات والتطورات والتحديات؛ وفي ضوء الاتجاهات العالمية وسياسات تطوير التعليم التي أخذت أشكالاً متعددة منها التعلم الإلكتروني، والتعلم عن بعد، وغيرها من أساليب التطوير، ونتيجة للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي، المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، والذي كان له الأثر البالغ على العملية التعليمية نتيجة هذه الجائحة؛ فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد (كاظم، 2021، ص 17).

لكن هذا الانتقال يتطلب التشديد على توافر عناصر عدة تدعم الانتقال المرن من التعليم التقليدي الى التعليم عن بعد ومن أهم هذه العناصر هو الإشراف الإلكتروني فالإشراف هو العملية الداعمة التي تقوم بتطوير وتقييم وتقييم العملية التعليمية.

توجه المملكة العربية السعودية إلى تطبيق الإشراف الإلكتروني في المؤسسات التعليمية:

يسعى الإشراف التربوي الحديث في المملكة العربية السعودية إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم وبيئتهما، وذلك من خلال الارتقاء بجميع العوامل المؤثرة فيهما ومعالجة الصعوبات التي تواجههما وتطوير العملية التعليمية في ضوء أهداف سياسية التعليم بالمملكة العربية السعودية (عطية وآخرون، 2019).

ونتيجة التطورات التي تمت في ميدان الإشراف التربوي ظهرت أنواع واتجاهات متعددة من الإشراف وأهمها هو الإشراف الإلكتروني الذي يعد من المفاهيم الحديثة في العملية الإشرافية حيث يواكب التطور السريع في التقنيات الحديثة في الإشراف التربوي وهو نموذج يعتمد على الوسائل المختلفة من وسائل الاتصال المختلفة بين المشرف والمعلم تهدف جميعها إلى خدمة العملية التربوية (القحطاني، 2020؛ أمر الله، 2015).

وترى الباحثة أن الإشراف التربوي الإلكتروني ضرورة ملحة ولا غنى عنها، خاصة بعد تفعيل نظم التعليم الإلكترونية والاعتماد بشكل أكبر على الاستراتيجيات وطرق التدريس الإلكترونية، وما يزيد من أهمية الإشراف الإلكتروني هو أزمة كورونا التي أجبرت الدول على التوجه نحو تفعيل الرقمية في النظم التعليمية.

العوامل المؤثرة في الإشراف التربوي الإلكتروني:

هناك ثلاث عوامل أساسية تؤثر في عملية الإشراف التربوي، وتتمثل في المشرف نفسه، وأساليب الإشراف، ومجال الإشراف، ويظهر تأثيرها على العملية الإشرافية بما يلي:

- المشرف: هو الأداة الأساسية لعملية الإشراف التربوي؛ لأنه هو الذي يخطط وينفذ عملية الإشراف كما أنه يوجه نتائج الإشراف.
- أساليب الإشراف: أن الأساليب التي يستخدمها المشرف في توجيه المعلمين تختلف عن الأساليب التقليدية في التعليم؛ لأنها مستوحاة من طبيعة الظروف العملية التي تجعل من العمل نفسه مدرسة يتعلم فيها جميع المشاركين في هذا العمل.
- مجال الإشراف: ويقصد بها البيئة التي تتم فيها عملية الإشراف وتتمثل في العاملين والأجهزة التعليمية ومكان الدراسة. (قطاف، 2017، ص 32).

وترى الباحثة أن طرق إعداد المشرف التربوي وتأهيله للعمل من أهم العوامل التي تؤثر في الإشراف التربوي، فلا يمكن لنا أن نخرج مشرف تم إعداده وتأهيله بالطرق التقليدية أن يخرج للعمل ويستطيع مجازاة الإشراف الإلكتروني، وبالتالي فإن العامل الحاسم هو إعداد وتأهيل المشرف التربوي بشكل يتناسب مع المهام المطلوبة منه.

أهمية الإشراف الإلكتروني:

- تظهر أهمية الإشراف الإلكتروني في الخدمات التي يقدمها وهي تتمثل بما يلي:
- تحويل البيانات إلى معلومات منظمة ومتراصة؛ تساعد المشرف والمدير في التفكير، وعمل المقارنات والتحليل والتقييم للموضوعات.
- تساعد في تخفيف الضغط على المشرف، وتوفير الوقت، والتخلص من مشكلات النقل والمواصلات أثناء الانتقال بين المدارس.
- يوفر على المشرفين تشتت جهودهم اليومية، بسبب الزيادة الكبيرة في أعداد المعلمين الذين يخضعون للإشراف، وبالتالي عدم تحقيق النتائج المرجوة.
- إن الإشراف الإلكتروني قد يكون حلاً للمشكلات الإنسانية، كالتدخل في شؤون المعلمين وقراراتهم، وممارسة السلطة، وإثارة مخاوف المعلمين.
- يساعد المعلم والطلبة في أن يكون وسيلة تعليمية؛ تساعد الطلبة على الفهم والتشويق للمادة الدراسية.
- ترشيد الإنفاق في التعليم؛ فالأساليب العلمية بالاعتماد على التقنيات الحديثة تساعد في اتخاذ قرارات صائبة.
- التخلص من النظام اليدوي في الحصول على المعلومات التي تكون غالباً ناقصة ومتأثرة بالأراء الشخصية لمن يقوم بإعدادها وتقديمه للإدارة (أبو حسين، 2021، ص 284).
- ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني تتمثل في قدرته على إدارة العملية التعليمية ومراقبتها وتحديد نقاط القصور في نواحي التعليم المختلفة، وبيان ما يحتاج إلى تطوير وتحسين، فالمشرف التربوي لا غنى عنه في العملية التعليمية.

ثانياً- الدراسات السابقة.

- أ- دراسات سابقة بالعربية:
 - دراسة (السلمي، 2021) بعنوان: درجة تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة الشاملة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة الشاملة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين في (التخطيط، والتنفيذ، واستخدام التقنيات الحديثة، والأنشطة الإثرائية، والتقييم)، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة الشاملة في الورش التدريبية كان بدرجة متوسطة.
 - دراسة (أبو ليلة، 2021) بعنوان: استراتيجية مقترحة لتنمية كفاءة المشرفين التربويين في ضوء احتياجاتهم التدريبية وفقاً لمعايير الجودة الشاملة (دراسة تطبيقية على المحافظات الجنوبية لفلسطين). هدفت هذه الدراسة إلى إعداد استراتيجية مقترحة لتنمية كفاءة المشرفين التربويين في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء احتياجاتهم التدريبية وفقاً لمعايير الجودة الشاملة، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت

الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن مستوى أداء المشرفين التربويين من وجهة نظر المعلمين جاءت بوزن نسبي (75.41%) وبدرجة تقدير كبيرة، وأظهرت النتائج أن واقع الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين من وجهة نظرهم جاء بوزن نسبي (49.30%) بدرجة تقدير (قليلة).

- دراسة (أبو غزالة وسلامة، 2020) بعنوان: درجة إمكانية تطبيق الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظة جرش. هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إمكانية تطبيق الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظة جرش، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، مستعينة بالاستبانة كأداة لدراستها، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن الدرجة الكلية للأداة جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاء مجال القوانين والتشريعات الخاصة بالإشراف الإلكتروني بالمرتبة الأولى بين المتوسطات.

- دراسة (بن فرحات، 2020) بعنوان: معايير الجودة الشاملة في التعليم. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على موضوع معايير الجودة الشاملة في التعليم بعرض الجوانب النظرية المرتبطة بمعايير الجودة في التعليم، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يوجد اقتناع كامل بأن جودة التعليم تكون في وجود معايير محددة ودقيقة تصل في طموحها ودقتها إلى درجة توضيح ما يجب تعلمه واكتسابه، والمستوى المطلوب للوصول إليه في كل مجال من المجالات المرتبطة بالعملية التعليمية لتحسين النظام التعليمي، بمختلف مكوناته البشرية والمادية والارتقاء بأدائه.

- دراسة (العتيبي، 2019) بعنوان: درجة الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين خلال الزيارات الصفية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة. هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق المشرفين التربويين للممارسات الإشرافية للزيارات الصفية في ضوء معايير الجودة الشاملة: (تعديل اتجاهات المعلم، التركيز على جودة أداء المعلمين، القيادة الصفية والتفاعل الصفية، التقويم والتحسين المستمر)، من وجهة نظر المشرفين والمعلمين بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين خلال الزيارات الصفية في جميع مجالات الدراسة (تعديل اتجاهات المعلم، التركيز على جودة أداء المعلمين، القيادة الصفية والتفاعل الصفية، التقويم والتحسين المستمر) كانت بدرجة (متوسطة).

ب- دراسات سابقة بالإنجليزية:

- دراسة (Vaiz et al، 2021) بعنوان: The Supervision in Distance Education: E-Supervision هدفت هذه الدراسة للبحث عن مفهوم الإشراف في عملية التعليم عن بعد ومفهوم الإشراف الإلكتروني الناشئ خلال جائحة كورونا، واستخدمت الدراسة طريقة تحليل الوثائق، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن من مزايا التعليم عن بعد: توفر الفرص للإشراف الإلكتروني من أجل سهولة التحكم، وإزالة مفاهيم بعد الزمان والمكان، وخلق شبكة اتصال أسهل بين المشرفين والمدرسين ومديري المدارس.

- دراسة (Mandasari et al، 2020) بعنوان: E-Supervision using web: Elementary School Teachers هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تحليل لتصورات المعلمين في مدينة بوكيتنغي في أندونيسيا نحو الإشراف الإلكتروني باستخدام الويب. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن 75٪ من استجابات المعلمين كانت إيجابية نحو استخدام الإشراف الإلكتروني باستخدام الويب، حيث يمكن إجراء الإشراف الإلكتروني في أي مكان وفي أي وقت، وأنه يسهل للمعلمين التفاعل والمناقشة مع المشرف التربوي والمدير والمعلماء حول المشاكل التي تواجههم في عملية التعليم، كما يعد الإشراف الإلكتروني وسيلة جيدة لتجنب

سوء الاتصال بين المديرين والمشرفين والمعلمين في إيصال وتبادل المعلومات، كما أسفرت النتائج أن المعلمين يواجهون صعوبات في استخدام الأجهزة التقنية.

- دراسة (Hephzibah-Awulor and Alumode, 2020) بعنوان: Influence of Internal Supervision of Instruction on-Improving Teacher Performance in Secondary Schools in Edo State إلى التعرف على دور الإشراف التربوي المتمركز على المدرسة في تحسين وتطوير أداء المعلمين في المدارس الثانوية في نيجيريا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن دور الإشراف التربوي المتمركز على المدرسة في تحسين وتطوير أداء المعلمين في المدارس الثانوية بنيجيريا جاء بدرجة عالية بشكل عام، وعالية في كافة الأبعاد وهي: الزيارات الصفية، الملاحظة، والعرض، والتقييم، كما أن الدراسة كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين والتي تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أوجه الشبه والاختلاف:
اتفقت هذه الدراسة مع كل من دراسة (السلي، 2012) (أبو غزالة، 2021) (أبو ليلة، 2021) (العتيبي، 2019) (دراسة Mandasari et al، 2020)، دراسة (Hephzibah-Awulor and Alumode، 2020) (دراسة Vaiz et al، 2021)) في تناولها موضوع الإشراف التربوي وتناول أبعاده، واتفقت مع دراسة (بن فرحات، 2020) في تسليطها الضوء على معايير الجودة، كما اتفقت مع دراسة كل من (السلي، 2012) (أبو غزالة، 2021) (أبو ليلة، 2021) (العتيبي، 2019) (بن فرحات، 2020) (دراسة Mandasari et al، 2020) (دراسة Hephzibah-Awulor and Alumode) في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات، واختلفت مع دراسة (دراسة Vaiz et al، 2021)) في المنهج حيث اعتمدت هذه الدراسة على تحليل الوثائق، كما اختلفت مع جميع الدراسات السابقة في هدف الدراسة حيث أن هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن درجة تطبيق معايير الجودة في الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، ولم تتناول أي من الدراسات السابقة الإشراف التربوي في ظل جائحة كورونا، كما اختلفت في مجتمع الدراسة والحدود الزمانية والمكانية.
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والاطلاع عليها أمكن لنا الآتي: تكوين صورة هيكلية عن تنظيم الدراسة وترتيب بنودها، جمع بيانات عن موضوع الدراسة (الإشراف التربوي)، تحديد كيفية السير في الدراسة وترتيب أفكارها، الوصول إلى مراجع مختلفة من خلال الإطلاع على مراجع الدراسات السابقة والبحث عنها، كيفية كتابة الدراسات السابقة والتعليق عليها.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ لتوصيف متغيرات الدراسة، وهو المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر التي تحدث بالوقت الحالي بشكلها الراهن، حيث يقوم الباحث بجمع كافة المعلومات التي تخص الظاهرة، ومن ثم تحليل البيانات بشكل دقيق (عبد الحميد، 2020).

مجتمع الدراسة:

المشرفون التربويون في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة:

عينة عشوائية بسيطة من المشرفين التربويين في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية.

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية	العدد	المؤهل العلمي
56.86%	29	دبلوم
29.41%	15	بكالوريوس
13.73%	7	دراسات عليا
100%	51	المجموع الكلي

يوضح الجدول (1) السابق، أن النسبة المئوية (56.86%) لاستجابات المشرفين الحاصلين على المؤهل العلمي دبلوم، وأن ما نسبته (29.41%) من استجابات المشرفين كانت للحاصلين على المؤهل العلمي بكالوريوس، وأيضاً النسبة المئوية (13.73%) كانت لاستجابات المشرفين الحاصلين على المؤهل العلمي دراسات عليا هي الأقل.

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة:

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة:

النسبة المئوية	العدد	سنوات الخبرة
21.56%	11	أقل من 5 سنوات
37.25%	19	من 5 إلى 10 سنوات
41.17%	21	أكثر من 10 سنوات
100%	51	المجموع الكلي

يوضح الجدول (2) السابق، أن ما نسبته (41.17%) من المشرفين يمتلكون (أكثر من 10 سنوات) خبرة في الإشراف، تلاها ما نسبته (37.25%) من المشرفين يمتلكون (من 5 إلى 10 سنوات) خبرة في الإشراف، ثم تلاها ما نسبته (21.56%) من المشرفين يمتلكون (أقل من 5 سنوات) خبرة في الإشراف.

أداة الدراسة: اعتمدت الباحثة على مقياس (Likert) الخماسي حيث قابل كل عبارة خمس درجات من الموافقة أو عدمها، ويجدر الإشارة إلى أن جميع عباراتها إيجابية التصحيح، ولا توجد عبارات سلبية. وقد تمت الاستجابة على عبارات الاستبانة وفقاً لتدرج خماسي على طريقة ليكرت (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) إذ تم تصحيحها بالدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

وقد تم اعتماد معيار حكم مقياس ليكرت الخماسي كما يلي:

المجال	1-1.80	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5
الوزن النسبي المقابل لها	20%_36%	أكبر من 36%-	أكبر من 52%	أكبر من 68%	أكبر من 84%
التقييم	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً

- وبناء على ذلك، فقد تكونت أداة الاستبانة من (15) عبارة، تم توزيعها على (3) محاور كما يلي:
- المحور الأول: درجة تطبيق معايير الجودة في التخطيط للإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، وتكون المحور من (5) عبارات.
 - المحور الثاني: درجة تطبيق معايير الجودة في تنفيذ الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، وتكون المحور من (5) عبارات.
 - المحور الثالث: درجة تطبيق معايير الجودة في تقويم الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، وتكون المحور من (5) عبارات.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

صدق الاستبانة:

اقتصرت الباحثة على نوعين من الصدق يفيان بالغرض، هما الصدق البنائي، وصدق الاتساق الداخلي. أولاً- الصدق البنائي: تم حساب معاملات الارتباط "بيرسون" بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك كما في الجدول (3) التالي:

جدول (3): معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة:

القيمة	معامل الارتباط	محاور الاستبانة
0.00	0.918 **	المحور الأول: درجة تطبيق معايير الجودة في التخطيط للإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.
0.00	0.923 **	المحور الثاني: درجة تطبيق معايير الجودة في تنفيذ الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.
0.00	0.941 **	المحور الثالث: درجة تطبيق معايير الجودة في تقويم الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.

يوضح الجدول (3) السابق، أن معاملات الارتباط "بيرسون" في محاور الاستبانة دالة إحصائياً وبدرجة قوية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) وبذلك تعد محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بتطبيق أداة الاستبانة للدراسة الحالية على عينة استطلاعية بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي من خارج عينة الدراسة، بلغ عددها (30) مشرف تربوي، وذلك لحساب صدق الاتساق الداخلي، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة، ويوضح الجدول (4) التالي ذلك.

جدول (4) معامل ارتباط كل عبارة من عبارات أداة الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
	المحور الأول:		المحور الثاني:		المحور الثالث:
1	0.903 **	1	0.912 **	1	0.821 **
2	0.817 **	2	0.733 **	2	0.945 **
3	0.863 **	3	0.840 **	3	0.781 **
4	0.882 **	4	0.851 **	4	0.838 **
5	0.874 **	5	0.899 **	5	0.911 **

يتضح من الجدول (4) السابق، أن جميع العبارات قد حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية لمحاور الاستبانة التي تنتمي إليها عند مستوى 0,05، وهذا يؤكد أن أداة الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة: قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس المستخدم في الدراسة، حيث تم إيجاد قيمة معامل ألفا لمحاور الاستبانة، وكذلك للدرجة الكلية لأداة الاستبانة، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spas 25 ما يلي:

الجدول (5) قيمة معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات الاستبانة:

معامل ألفا كرونباخ	عدد الأسئلة	محاور الاستبانة
0.918	5	الأول: درجة تطبيق معايير الجودة في التخطيط للإشراف الإلكتروني في ظل كورونا.
0.921	5	الثاني: درجة تطبيق معايير الجودة في تنفيذ الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.
0.899	5	الثالث: درجة تطبيق معايير الجودة في تقويم الإشراف الإلكتروني في ظل كورونا.
0.907	15	الدرجة الكلية لعبارات أداة الاستبانة

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss 25. بين الجدول أن قيمة معامل الثبات Cronbach's Alpha الكلية تساوي 0.907. وهي قيمة مقبولة إحصائياً، وبناءً على ذلك يمكن اعتبار أن جميع العبارات المستخدمة في الاستقصاء تتمتع بالثبات، ولا داعي لحذف أي منها. كما قامت الباحثة بإجراء اختبار KMO and Bartlett's Test، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss 25 ما يلي:

KMO and Bartlett's Test		
Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.853
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	228.676
	df	107
	Sig.	.000

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss 25. بين الجدول أن قيمة اختبار (KMO) ويساوي $0.853 > 0.50$ وهذا يعني أن حجم العينة كافٍ لفعالية النتائج. كما بين الجدول أن قيمة احتمال الدلالة Sig لاختبار Bartlett's Test (s Test) كانت $0.000 > 0.05$ مما يؤكد أن قيم الاختبار معنوية.

الأساليب الإحصائية:

- تم استخدام الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات في الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:
1. معامل ارتباط بيرسون للتأكد من الصدق البنائي، وصدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة.
 2. معامل ثبات ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات عبارات الاستبانة.
 3. التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسبية لتحديد استجابات عينة الدراسة نحو عبارات الاستبانة.

4- النتائج ومناقشتها.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة تطبيق معايير الجودة في التخطيط للإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية؟ وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول للاستبانة كما يلي

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة لإجابات العينة على عبارات المحور الأول للاستبانة مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الرتبة	الحكم
1	يقوم المشرف التربوي بإثراء الحقل التربوي بتوفير مكتبة إلكترونية للمناهج الدراسية وأنشطتها.	1.33	0.36	89.7%	1	كبيرة جداً
3	يقوم المشرف التربوي بمراجعة مدى ملائمة المحتوى والأنشطة الإلكترونية قبل طرحها على شبكة الإنترنت.	1.42	0.23	89.3%	2	كبيرة جداً
5	يقوم المشرف التربوي بتنظيم المحتوى التعليمي الإلكتروني، وتطويره وتوصيله للمعلمين.	1.14	0.16	87.3%	3	كبيرة جداً
2	يقوم المشرف التربوي بتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين.	1.27	0.16	83.9%	4	كبيرة
4	يقوم المشرف التربوي بتصميم برامج تدريبية إلكترونية فاعلة وفق احتياجات المعلمين.	1.23	0.17	80.7%	5	كبيرة
	المعدل الكلي	1.29	0.28	85.5%		كبيرة جداً

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. المحور الأول دال إحصائياً حسب المحك المعتمد في الدراسة الحالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (1.29) بانحراف معياري (0.28) وبوزن نسبي (85.5%) وبدرجة كبيرة جداً، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن درجة تطبيق معايير الجودة في التخطيط للإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية، جاءت بدرجة كبيرة جداً ونسبة تأييد 85.5%.
2. جاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (1) والتي تنص على "يقوم المشرف التربوي بإثراء الحقل التربوي بتوفير مكتبة إلكترونية للمناهج الدراسية وأنشطتها"، بمتوسط حسابي (1.33)، وبوزن نسبي (89.7%)، وبدرجة كبيرة جداً.
3. جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (4) والتي تنص على "يقوم المشرف التربوي بتصميم برامج تدريبية إلكترونية فاعلة وفق احتياجات المعلمين"، بمتوسط حسابي (1.23)، وبوزن نسبي (80.7%) وبدرجة كبيرة.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة تطبيق معايير الجودة في تنفيذ الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية؟
وللاجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثاني للاستبانة كما يلي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة لإجابات العينة على عبارات المحور الثاني للاستبانة مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الرتبة	الحكم
4	يوظف المشرف التربوي تقنيات التكنولوجيا (مثل البريد الإلكتروني، ومحركات البحث) لإدارة الموقف التعليمي.	1.17	0.33	89.1%	1	كبيرة جداً
1	يقوم المشرف التربوي بمراجعة خطط المعلمين ومتابعة تنفيذها عبر البوابة التعليمية، وتدوين الملاحظات عليها.	1.53	0.21	88.9%	2	كبيرة جداً
5	يتابع المشرف التربوي مدى تطبيق المعلمين لأنظمة التعليم الإلكتروني لتطوير العملية التعليمية باستمرار.	1.81	0.37	86.3%	3	كبيرة جداً
2	يزود المشرف التربوي المعلمين بالمصادر الكافية للتعلم من خلال شبكة الإنترنت.	1.47	0.19	85.3%	4	كبيرة جداً
3	يوجه المشرف التربوي المعلمين نحو كيفية توظيف التقنيات الحديثة في خدمة تخصصهم.	1.22	0.28	78.9%	5	كبيرة
	المعدل الكلي	1.63	0.20	84.7%		كبيرة جداً

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. المحور الثاني دال إحصائياً حسب المحك المعتمد في الدراسة الحالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (1.63) بانحراف معياري (0.20) وبوزن نسبي (84.7%) وبدرجة كبيرة جداً، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن درجة تطبيق معايير الجودة في تنفيذ الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد 84.7%.
2. جاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (4) والتي تنص على " يوظف المشرف التربوي تقنيات التكنولوجيا (مثل البريد الإلكتروني، ومحركات البحث) لإدارة الموقف التعليمي"، بمتوسط (1.17)، وبوزن (89.1%)، وبدرجة كبيرة.
3. جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (3) والتي تنص على "يوجه المشرف التربوي المعلمين نحو كيفية توظيف التقنيات الحديثة في خدمة تخصصهم"، بمتوسط حسابي (1.22)، وبوزن نسبي (78.9%)، وبدرجة كبيرة.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة تطبيق معايير الجودة في تقييم الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية؟
وللاجابة عن السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثالث للاستبانة كما يلي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة لإجابات العينة على عبارات المحور الثالث للاستبانة مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الرتبة	الحكم
3	يعمل المشرف التربوي على تطبيق أساليب مختلفة للتقويم الإلكتروني	1.36	0.24	89.3%	1	كبيرة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الرتبة	الحكم
	من خلال شبكة الإنترنت كاستبيانات موجهة للطلبة.					جداً
1	يعمل المشرف التربوي على إعداد تقرير تقويم للأنشطة الإلكترونية للمعلمين.	1.91	0.45	87.7%	2	كبيرة جداً
5	يعمل المشرف التربوي على تقديم الدعم اللازم لمعالجة القصور في أداء المعلمين.	1.63	0.21	81.6%	3	كبيرة
2	يعمل المشرف التربوي على تقويم مؤشرات تعلم الطلبة في المجالات المعرفية والانفعالية والمهارات وفق معايير التعلم الإلكتروني.	1.21	0.34	81.4%	4	كبيرة
4	يعمل المشرف التربوي على تقديم التغذية الراجعة الفورية للمعلمين عن أدائهم.	1.45	0.15	79.8%	5	كبيرة
	المعدل الكلي	1.29	0.37	80.3%		كبيرة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. المحور الثالث دال إحصائياً حسب المحك المعتمد في الدراسة الحالية. حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (1.29) بانحراف معياري (0.37) وبوزن نسبي (80.3%) وبدرجة كبيرة، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن درجة تطبيق معايير الجودة في تقويم الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد 80.3%.
2. جاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (3) والتي تنص على " يعمل المشرف التربوي على تطبيق أساليب مختلفة للتقويم الإلكتروني من خلال شبكة الإنترنت كاستبيانات موجهة للطلبة"، بمتوسط حسابي (1.36)، وبوزن نسبي (89.3%)، وبدرجة كبيرة جداً.
3. جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (4) والتي تنص على " يعمل المشرف التربوي على تقديم التغذية الراجعة الفورية للمعلمين عن أدائهم"، بمتوسط حسابي (1.45)، وبوزن نسبي (79.8%)، وبدرجة كبيرة.

خلاصة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى عدة نتائج، وهي:

1. درجة تطبيق معايير الجودة في الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد 87.6%.
2. درجة تطبيق معايير الجودة في التخطيط للإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية، جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد 85.5%، وترى الباحثة أن السبب في ذلك يعود إلى قيام المشرف التربوي بإثراء الحقل التربوي بتوفير مكتبة إلكترونية للمناهج الدراسية وأنشطتها؛ نظراً لوجود اهتمام أكبر بالإشراف التربوي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، التي أعطت الفرصة لتفعيل النظم الإلكترونية في المنظومة التعليمية بشكل كبير، كما أن طبيعة عمل المشرف التربوي تجعله يطلع على الخطة السنوية والفصلية والتحضير اليومي للمعلم، وهذا يجعله يعطي اهتمام أكثر بالتخطيط التربوي.
3. درجة تطبيق معايير الجودة في تنفيذ الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد 84.7%، وترى الباحثة أن السبب في ذلك يعود إلى الاهتمام الزائد بمعايير الجودة في الإشراف التربوي بشكل عام خلال الفترة الأخيرة، خاصة بعد اتجاه الدول إلى تفعيل نظم التعليم الحديثة في العملية التعليمية وتعزيزها بالتكنولوجيا والتقنيات الحديثة، وهو ما جعل

المشرفون التربويين يقومون بتوظيف تقنيات التكنولوجيا (مثل البريد الإلكتروني، ومحركات البحث) لإدارة الموقف التعليمي.

4. درجة تطبيق معايير الجودة في تقويم الإشراف الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد 80.3%، وترى الباحثة أن السبب في ذلك يعود إلى عمل المشرف التربوي على تطبيق أساليب مختلفة للتقويم الإلكتروني من خلال شبكة الإنترنت كاستبيانات موجهة للطلبة، وذلك لأن التقويم جزءاً لا يقل أهمية عن التخطيط والتنفيذ في العملية الإشرافية، فهو المتمم والمكمل لعملية التخطيط والتنفيذ، وفهم المشرف التربوي لمجال التقويم بعداً رئيسياً في عملية الإشراف.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة وتقرح الآتي:

- 1- توفير البنية التحتية والأدوات والوسائل التقنية اللازمة لتطبيق الإشراف الإلكتروني.
- 2- عقد دورات تدريبية وورش تعليمية للقائمين على العملية في التكنولوجيا.
- 3- توافر اختصاصيين في صناعة المحتوى الرقمي التعليمي.
- 4- حث المشرف التربوي على تحفيز المعلمين لاستخدام الوسائل التكنولوجية.
- 5- تدريب القائمين على العملية التعليمية على مفاهيم الجودة الشاملة وأساليب تطبيقها.
- 6- تحديد معايير لقياس جودة المخرجات التعليمية.
- 7- إعداد دليل للجودة الشاملة في مجال التعليم وتطويره سنوياً بما يتناسب مع المتغيرات.
- 8- مراقبة وتقييم النتائج بصورة دائمة لتحقيق الجودة المطلوبة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو حسين، فاطمة. (2021). معوقات ممارسة الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات في مدينة أمها الحضرية. جامعة الملك خالد. المملكة العربية السعودية. مجلة الدراسات والبحوث التربوية. 1(1).
- أبو غزالة، زينب؛ سلامة، كايد. (2020). درجة إمكانية تطبيق الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظة جرش. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 28(4).
- أبو ليلة، حسين. (2021). استراتيجية مقترحة لتنمية كفاءة المشرفين التربويين في ضوء احتياجاتهم التدريبية وفقاً لمعايير الجودة الشاملة (دراسة تطبيقية على المحافظات الجنوبية لفلسطين). فلسطين.
- أمرالله، سهام. (2015). الإشراف التربوي. مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع. مصر.
- أمينة، دوش. (2018). معايير الجودة التربوية بين حتمية التبي ومعوقات التطبيق في المدرسة الجزائرية. جامعة 02 أوت 1955 سكيكدة. مجلة آفاق علمية (18).
- البلوي، ماضي. (2017). واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في مكتب التعليم بمحافظة الوجه. جامعة تبوك. المملكة العربية السعودية.
- بن فرحات، سعيد. (2020). معايير الجودة الشاملة في التعليم. رسالة ماجستير. جامعة المسيلة. الجزائر.

- الحنيطي، عبد الرحيم؛ البيطار، لينا، أبو عرابي، باسمه؛ العيساوي، نجم. (2020). الدليل العملي لجودة برامج التعلم عن بعد صادر عن مجلس ضمان الجودة والاعتماد في اتحاد الجامعات العربية.
- خلف الله، محمود. (2014). تصور مقترح لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني على الطلبة المعلمين بكلية التربية. جامعة الأقصى. مجلة جامعة الأقصى. 18(2). ص 287_315.
- خليفة، ابتسام. (2019). التعليم في ليبيا وواقع تطبيق معايير الجودة الشاملة. جامعة الزاوية. مجلة كلية التربية. (15).
- الدجاني، لينا. (2013). درجة ممارسة المشرفين التربويين لسلوك الإشراف التشاركي في محافظة العاصمة عمان وعلاقته بمستوى فعالية المعلمين من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط.
- الدوسري، نجلاء. (2019). المعايير المقترحة لجودة برنامج التربية العملية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل ودور المشرفين التربويين والأكاديميين في تفعيلها. جامعة الملك فيصل. المملكة العربية السعودية. المجلة العلمية لإدارة البحوث والنشر العلمي. 35(11).
- الرشيد، نوف علي فخري (2021). الإشراف الإلكتروني ودوره في أزمة كورونا، <https://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/1027147/02-03-2021>
- السلمي، سعود. (2021). درجة تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة الشاملة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين. المجلة العربية للتربية النوعية 5 (16)، 181-218.
- شروم، صلاح. (2020). اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. العراق. (57).
- عبد الحميد، راندا. (2020). المنهج الوصفي التحليلي. تم الاسترداد من الرابط التالي:
- عبد المالك، منيرة. (2019). واقع تطبيق الإشراف الإلكتروني لدى المشرفات التربويات في مدينة الرياض. شهادة ماجستير. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. المجلد 14. ال جزء 1.
- العتيبي، مخلد. (2019). درجة الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين خلال الزيارات الصفية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة. مجلة كلية التربية (أسيوط) 35. 363-386.
- عطية، فيصل؛ الغامدي، عمير؛ الغامدي، محمد. (2019). المعوقات التي تواجه المشرفين التربويين بمنطقة الباحث التعليمية من وجهة نظرهم وسبل مواجهتها. المجلة التربوية. 1(68). ص 87_151.
- الغامدي، علي. (2014). درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة. جامعة طيبة. المدينة المنورة. المملكة العربية السعودية دراسات العلوم التربوية، المجلد 41(2).
- القحطاني، مبارك. (2020). معوقات تطبيق مؤشرات الأداء للمشرفين التربويين في مكاتب التعليم بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- قطاف، حياة. (2017). دور المشرف التربوي في تحسين الأداء التدريسي للمعلم في المرحلة الابتدائية "دراسة ميدانية لبعض المقاطعات بولاية المسيلة". رسالة ماجستير. جامعة محمد بوضياف. الجمهورية الجزائرية.
- كاظم، سمير. (2021). واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط.

- منظمة الصحة العالمية. (2020). فيروس كورونا (كوفيد-19). تم استرجاعه من الموقع <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novelcoronavirus>

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Alumode, B. E. ;Awulor-Hephzibah,B. N. (2020). Influence of Internal Supervision of Instruction on-Improving Teacher Performance in Secondary Schools in Edo State, British Journal of Education, 8(3), 97-121.
- Mandasari², M., Rukun³, K., and Hadiyanto,g.(2020). E- Supervision using web: Elementary School Teachers. Indonesia, Volume 3, P 25-30 <https://cutt.us/QljFs>
- Vaiz, O., Minalay, H., Türe A., Ülgener P., Yaşar H., & Bilir A. M. (2021) The Supervision in Distance Education: E-Supervision. The Online Journal of New Horizons in Education. 11(3). (pp. 137-140). Retrieved from: <https://www.tojned.net/journals/tojned/articles/v11i03/v11i03-07.pdf>